وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة الأولى

المادة تأريخ الأدب العربي قبل الإسلام

عنوان المحاضرة/ معلقة عنترة بن شداد

م. د. خلود يوسف عبود

معلقة عنترة بن شداد

هو عنترة بن عمرو بن شداد، أبوه من أشراف بني عبس، فيما كانت أمه أمةً حبشية سوداء يقال لها زبيبة ، وقد ورث عنترة عنها سواد بشرته ، اذ كان يعدّ من أغربة العرب، كما ورث عنها تشقق الشّفة ، لذلك كان يسمى عنترة الفلحاء.

لقد كان العرب لا يعترفون بأبناء الاماء ولا يلحقونهم بنسبهم الا بعد أن يقدموا عملاً متميزاً ويظهروا شجاعة فائقة، فلم يعترف عمرو بن شداد بعنترة ابناً له الا بعد أن ابدى شجاعة فذة في حرب (داحس والغبراء) والغزوات الأخرى المتبادلة مع القبائل الأخرى، وبذلك فان عنترة هجين لأن أمه غير عربية ، ومع ذلك طارت شهرته بالفروسية في كل ارجاء الجزيرة العربية وأصبحت عالقة في الأذهان الى يومنا هذا، وقد امتزجت بالأساطير .

يتميز عنترة بالشجاعة والكرم والمروءة وقدرته على تحمل الشدائد والمصاعب ، وقد وقع في حب ابنة عمه (عبلة) بنت مالك وكان حبه لها شريفاً عفيفاً خاليا من الفحش وهو يشبه الحب أو الغزل العذري ان لم يكن البذرة الاولى له ، ومع ذلك لم يتزوج عنترة عبلة ، وذلك لمعارضة والدها لذلك ، عاش عنترة عمراً طويلاً وقد انتهت حياته بعد أن قتله بنو نبهان من طيء بعد ان اغار عليهم فقتله الأسد الرهيص بع أن سقط عن جواده فرماه بسهم فقتله .

مكانته الأدبية:

١. هو من شعراء الطبقة السادسة عند ابن سلام مع عمرو بن كلثوم، والحارث بن حلّزة ، وسويد بن أبي كاهل اليشكري.

٢. هو من الشعراء الفرسان عند الأصمعي.

٣. هو صاحب المعلقة السادسة عند حمّاد الراوية.

٤. هو من الشعراء المقدمين عند ابن قتيبة .

٥. هو صاحب المعلقة الذهبية عند جمهور الرواة .

سبب نظم المعلقة:

نظم عنترة معلقته بعد انتهاء حرب داحس والغبراء ، ليعاتب عبلة ويفتخر أمامها بشجاعته وكرمه ، وليعاتب عنّه وأباه اللذين لم يزوجاه عبلة ، من جانب ومن جانب آخر أراد أن يقول لقومه أنه شاعر ويستطيع أن يقول شعراً .

ابيات من المعلقة

هَل غادَرَ الشُعَراءُ مِن مُتَرَدِّمِ أَم هَل عَرَفتَ الدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ

يا دارَ عَبلَةَ بِالجَواءِ تَكَلَّمي وَعَمي صَباحاً دارَ عَبلَةَ وَاسلَمي

فَوَقَفتُ فيها ناقَتي وَكَأَنَّها فَدَنٌ لِأَقضِيَ حاجَةَ المُتَلَوِّمِ

وَتَحُلُّ عَبلَةُ بِالجَواءِ وَأَهلُنا بِالحَزنِ فَالصَمّانِ فَالمُتَثَلَّمِ

حُيِّيتَ مِن طَلَلٍ تَقادَمَ عَهدُهُ أَقوى وَأَقفَرَ بَعدَ أُمِّ الهَيثَمِ

حَلَّت بِأَرضِ الزائِرينَ فَأَصبَحَت عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ اِبنَةَ مَخرَمِ

عُلِّقتُها عَرَضاً وَأَقتُلُ قَومَها زَعماً لَعَمرُ أَبيكَ لَيسَ بِمَزعَمِ

وَلَقَد نَزَلتِ فَلا تَظُنّي غَيرَهُ مِنّي بِمَنزِلَةِ المُحَبِّ المُكرَمِ

كَيفَ المَزارُ وَقَد تَرَبَّعَ أَهلُها بِعُنَيزَتَينِ وَأَهلُنا بِالغَيلَمِ

إِن كُنتِ أَزمَعتِ الفِراقَ فَإِنَّما زُمَّت رِكابُكُمُ بِلَيلٍ مُظلِمِ

---

١ – **المتردم:** الموضع الذي يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهي، والتردم أيضاً مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تحزين .. يقول : هل تركت الشعراء موضعاً مسترقعاً إلا وقد رفعوه وأصلحوه ؟ وهذا استفهام يتضمن معنى الإنكار، أي لم يترك الشعراء شيئاً، يصاغ

فيه شعر إلا وقد صاغوه فيه؛ وتحرير المعنى: لم يترك الأول للآخر شيئاً، أي سبقني من الشعراء قوم لم يتركوا لي مسترقعاً أرقعه ومستصلحاً أصلحه، وإن حملته على الوجه الثاني كان المعنى: إنهم لم يتركوا شيئاً إلا رجعوا نغماتهم بإنشاء الشعر وإنشاده في وصفه ورصفه، ثم أضرب عن هذا الكلام وأخذ في فن آخر فقال مخاطباً نفسه: هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها، وأم ههنا معناه بل أعرفت، وقد تكون أم بمعنى بل مع همزة الاستفهام، كما قال الأخطل :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا أي بل أرأيت ، ويجوز أن يكون هل ههنا بمعنى قد كقوله عز وجل :

(هل أتى على الإنسان) أي قد أتى .

٢ – **الجو:** الوادي ، والجمع الجواء، والجواء في البيت موضع بعينه ، **عبلة** :اسم عشيقته ، وقد سبق القول في قوله عمي صباحاً. يقول: يا دار حبيبتي بهذا الموضع تكلمي واخبريني عن أهلك ما فعلوا ، ثم أضرب عن استخباره إلى تحيتها فقال : طاب عيشك في صباحك وسلمت يا دار حبيبتي / **الفدن:** القصر، والجمع الأفدان. المتلوم : المتمكث . يقول : حبست ناقتي في دار حبيبتي، ثم شبه الناقة بقصر في عظمها وضخم جرمها ، ثم قال: وإنما حبستها ووقفتها فيها لأقضي حاجة المتمكن يجزعي من فراقها وبكائي على أيام وصالها . يقول : وهي نازلة بهذا الموضع وأهلنا نازلون بهذه المواضع .

الإقواء والإقفار: الخلاء ، جمع بينهما لضرب من التأكيد كما قال طرفة: متى أدن منه بنأ عني ويبعد (جمع بين النأي والبعد الضرب من التأكيد .

أم الهيثم : كنية عبلة .

يقول : حيت من جملة الأطلال ، أي خصصت بالتحية من بينها ، ثم أخبر أنه قدم عهده بأهله وقد خلا عن السكان بعد ارتحال حبيبته عنه .

الزائرون: الأعداء، جعلهم يزأرون زئير الأسد، شبه توعدهم وتهددهم بزئير الأسد. على طلبها، وأضرب عن الخبر في الظاهر إلى الخطاب، وهو شائع في الكلام، قال الله تعالى : (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح) .

١ – قوله: **عرضاً ،** أي فجأة من غير قصد له ، **التعليق** هنا: التفعيل من العلق والعلاقة وهما العشق والهوى، يقال: علق فلان بفلانة، إذا كلف بها، علقاً وعلاقة. العمر والعمر، بفتح العين وضمها: الحياة والبقاء، ولا يستعمل في القسم إلا بفتح العين. **الزعم:** الطمع . **والمزعم:** المطمع . يقول: عشقتها وشغفت بها مفاجأة من غير قصد مني، أي نظرت إليها نظرة أكسبتني شغفاً بها وكلفاً مع قتلي قومها، أي مع ما بيننا من القتال، ثم قال: أطمع في حبك طمعاً لا موضع له لأنه لا يمكنني الظفر بوصالك مع ما بين الحيين من القتال والمعاداة ؛ والتقدير: أزعم زعماً ليس بمزعم أقسم بحياة أبيك أنه كذلك .

٢ – يقول: وقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم فتيقني هذا واعلميه قطعاً ولا تظني غيره .

٣– يقول : كيف يمكنني أن أزورها وقد أقام أهلها زمن الربيع بهذين الموضعين وأهلنا بهذا الموضع وبينها مسافة بعيدة ومشقة مديدة ؟ أي كيف يتأتى لي زيارتها وبين محلتي ومحلها مسافة ؟ المزار في البيت : مصدر

كالزيارة. **التربع:** الإقامة زمن الربيع .